الفصل العاشر فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كرامته عليه صلى الله عليه وسلم ومكانته عنده تعالى وما خصه به ~~غير~~ من ذلك سوى ما انتظم فيما ذكرناه قبل من ذلك ما نصه تعالى من قصة الاسراء في سورة سبحان الذى اسرى والنجم وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه ومشاهدته ما شاهد من العجائب ومن ذلك عصمته من الناس بقوله تعالى والله يعصمك من الناس وقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله وما دفع الله به عنه في هذه القصة من اذاهم بعد تحزبهم لهلكه وخلوصهم نجيا في امره والاخذ على ابصارهم عند خروجه عليهم وذهولهم عن طلبه في الغار وما ظهر في ذلك من الايات ونزول السكينة عليه وقصة سراقة بن مالك حسب ما ذكره اهل الحديث والسير في قصة الغار وحديث الهجرة ومنه قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر اعلمه الله تعالى بما اعطاه والكوثر حوضه وقيل نهر في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعرفة ثم اجاب الله تعالى عنه عدوه ورد عليه قوله فقال تعالى ان شانئك هو الابتر اى عدوك ومبغضك والابتر الحقير الذليل والمفرد والوحيد والذى لا خير فيه وقال الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قيل السبع المثاني السور الطوال الاول والقرآن العظيم ام القرآن وقيل السبع المثاني ام القرآن والقرآن العظيم سائره وقيل السبع المثاني ما في القرآن من امر ونهي وبشرى

وانذار

وانذار وضرب مثل واعداد نعم واتيناك نبا القرآن العظيم وقيل سميت ام القرآن مثاني لانها تثنى في كل ركعة وقيل بل الله استثناها لمحمد صلى الله عليه وسلم وادخرها له دون الانبياء وسمى القرآن مثاني لان القصص تثنى فيه وقيل السبع المثاني اكرمناك بسبع كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم والسكينة وقال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال تعالى قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الاية قال الفقيه القاضي رحمه الله فهذه من خصائصه وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه الصلوة والسلام بعثت الى الاحمر والاسود وقال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اى ما انفذه فيهم من امر فهو ماض عليهم كما يمضي حكم السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع راى النفس وازواجه امهاتهم اى هن في الحرمة كالامهات حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة له وخصوصية ولانهن له ازواج في الاخرة وقد قرئ وهو اب لهم ولا يقرا به الان لمخالفته المصحف وقال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الاية قيل فضله العظيم بالنبوة وقيل بما سبق له في الازل واشار الواسطي الى انها اشارة الى احتمال الرؤية التي لم يحتملها موسى عليه السلام **الباب الثاني**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)